بحوث المؤتمر الدولي الأول

التنمية المستدامة وخدمة المجتمع

نحو مستقبل شامل ومتوازن

جامعة سرت 29 أكتوبر 2025م

تنظيم وإشراف

مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة سرت

الجزء الثاني

تحرير

أ. د. الطيب محمد القبي

أ. د. حسين مسعود أبومدينة

د. صلاح محمد اجبارة

منشورات مركز البحوث والاستشارات - جامعة سرت

الطبعة الأولى 2026

بحوث المؤتمر الدولي الأول

التنمية المستدامة وخدمة المجتمع
نحو مستقبل شامل ومتوازن

الجزء الثاني

تنظيم وإشراف
مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة سرت
جامعة سرت 29 أكتوبر 2025م

تحرير

أ. د. الطيب محمـــــــد القبي
أ. د. حسين مسعود أبومدينة
د. صـــلاح محمـــــد اجبارة

المراجعة اللغوية: فوزية علي الغزال

منشورات مركز البحوث والاستشارات بجامعة سرت
الطبعة الأولى 2026م

بحوث المؤتمر الدولي الأول

التنمية المستدامة وخدمة المجتمع
نحو مستقبل شامل ومتوازن

الجزء الثاني

تنظيم وإشراف
مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة سرت

جامعة سرت 29 أكتوبر 2025م

الوكالة الليبية للترقيم الدولي الموحد للكتاب

دار الكتب الوطنية

بنغازي – ليبيا

هاتف: 9097074 - 9096379 - 9090509
بريد مصور: 9097073
البريد الالكتروني: nat_lib_libya@hotmail.com

رقم الإيداع القانوني 857 / 2025م

رقم الإيداع الدولي: ردمك ISBN 978-9959-891-69-3

تصميم الغلاف: خالد جمعة مهلهل

جميع البحوث والآراء المنشورة في هذا المؤتمر لا تعبر إلا عن وجهة نظر أصحابها، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة التحرير.

حقوق النشر والطبع محفوظة لمركز البحوث والاستشارات بجامعة سرت

الطبعة الأولى 2026م

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ.

سورة آل عمران الآية 190

رئيس المؤتمر

أ. د. سليمان مفتاح الشاطر

اللجنة العلمية للمؤتمر

أ. د. الطيب محمد القبي	رئيساً
أ. د. حسين مسعود أبومدينة	عضواً
أ. د. عبدالحكيم سعد الصادق	عضواً
أ. د. وائل محمد جبري	عضواً
د. جبريل عمر السائح	عضواُ
د. علي كركرة علي	عضوا

اللجنة التحضيرية للمؤتمر

د. صلاح محمد اجبارة	رئيساً
عبدالحليم مفتاح الشاطر	عضواً
علي مصطفى إبراهيم	عضواً
خالد جمعة امهلهل	عضواً
عبدالباسط اهلال الدبار	عضواً
سهام عبدالباسط علي	عضواً

المحتويات

العنوان	الصفحة
كلمة رئيس جامعة سرت	ج
كلمة رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر	د
كلمة مدير مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة	هـ
حماية المكونات البيئية من التَّلوث من مقاصد السُنَّة النَّبويّة د. عبد الله إمْحَمَّد عون	12-1
الممارسات البيئية في الحرم الجامعي كمدخل لتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب رؤية أعضاء هيئة التدريس د. أسماء فرحات مُحَمَّد د. مصطفى أحمد بن حكومة أ. عبد الرحمن علي هدي علي أ. نجاة السنوسي العمراوي أ. أمل مُحَمَّد المرابط	48 - 13
نحو مجتمع بلا نفايات: رؤية تطبيقية لمبدأ "صفر نفايات" في المدن الليبية مصطفى بن حكومة أنور الشيباني عيدة الشيلابي هيام نجم	84-49
تدبير الماء الحضري بالمدن العربية وتحدّي الاستدامة: حالة مدينة نواكشوط (موريتانيا) د. مُحَمَّد الأمين عابدين	100-85
استدامة الموارد المائية في مدينة إجدابيا بين الاعتماد على نقل المياه وتلوث المياه الجوفية د. إبراهيم مُحَمَّد على مُحَمَّد	118-101
نحو بلدية مستدامة: البحث العلمي كمدخل للتنمية المحلِّية دراسة تطبيقية لبلديات مختارة في ليبيا (طرابلس – البيضاء – سبها – زليتن – الزاوية) مصطفى بن حكومة أنور الشيباني عيدة الشيلابي مُحَمَّد فحج أحمد المدهوني	144-119
الاستدامة والتعليم المحاسبي: من وجهة نظر الطلاب دراسة تطبيقية على الطلاب كلية الاقتصاد جامعة سرت أ. عيادة رمضان سالم أ. ماجدة مُحَمَّد هاشم المهشهش	164-145
التعليم الجامعي ودوره في التنمية المستدامة دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية د. يوسف إمْحَمَّد صالح منصور	194-165
الآليات القانونية لحماية البيئة في ظلِّ التَّطور التكنولوجي: الجزائر نموذجًا د. حيرش نور الدين د. بن زكري بن علو مديحة	212-195

المحتويات

العنوان	الصفحة
دور التشريعات الجنائية الليبية في تحقيق وحماية أبعاد التَّنمية المستدامة وفقا لرؤية الأمم المتحدة بحلول عام 2030م أ. محمد على محمد التائب	234-213
أثر الشفافية الإدارية في تعزيز الحوكمة الرَّشيدة **دراسة ميدانية على مديري الإدارات العليا والوسطى بديوان بلدية بنغازي** أ. د. بشير مُحَّد العبار	268-235
سياسات الحوكمة الرشيدة لتحقيق الاستدامة (SDG16) **دراسة تحليلية في ضوء الهدف السادس عشر للتنمية المستدامة (SDG16)** أ. عبد القادر حمدان العوجة.	280-269
متطلبات ومعايير الحوكمة الإلكترونية وعلاقته بتحسين الأداء المؤسسي بالجامعات الليبية، دراسة حالة جامعة فزان أ. د. حسن عبد السلام علي عمران د. حسن بشير حسن مُحَّد	304-281
التُّكنُولوجيا ودورها في التخطيط الحضري المُستدام **دراسة في جغرافية التخطيط الحضري** د. هناء عمر مُحَّد كازوز	312-305
تكنولوجيا الإعلام المعاصر وتعزيز الوعي البيئي المجتمعي **دراسة تحليلية في علم اجتماع التنمية** د. وداد أبوبكر محمود الجديد	328-313
دور التكنولوجيا النانوية في الحدِّ من التَّلوث وتحسين جودة الحياة **دراسة تطبيقية على الطِّلاءات النانوية في مدينة سرت"** أ. حليمة عون الله سعيد علي	358-329
الذَّكاء الاصطناعي مدخل بديل لتحقيق التَّنمية المستدامة نوال بن قلوش	372-359
Renewable Energy as a Strategic Driver for Sustainable Development Zienap Abobaker Basher Ehrer	386-373
The Role of Rehabilitation and Conservation of Vegetation Cover in Combating Desertification, Shikan Locality, North Kordofan , Sudan Awad Elkarim Suliman Osman Khalifa	401-387

كلمة رئيس الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين،

أما بعد ،،،

يسرّنا في هذا المقام العلمي المتميز أن نحتفي بإصدار كتـاب أعمال المؤتمر العلمي حول التنمية المستدامة وخدمة المجتمع، والذي انعقد تحت شعار "نحو مستقبل شامل ومتوازن "في التاسع والعشرين من شهر أكتوبر 2025م . والذي نظمه مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة، ويأتي ذلك في إطار تنفيذ رسالة الجامعة الأكاديمية والوطنية الرامية إلى ترسيخ دورها في خدمة قضايا المجتمع والتنمية الشاملة.

إن هذا الإصدار العلمي يُجسّد ثمرة جهد جماعي شارك فيه نخبة من الباحثين والأكاديميين والمتخصصين من داخل الجامعات والمراكز الليبية وخارجها، حيث تناولت بحوثه محاور متعددة عكست عمق الإشكاليات المرتبطة بالتنمية المستدامة، وأبرزت العلاقة التكاملية بين المعرفة العلمية ومتطلبات خدمة المجتمع، في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمؤسسية.

ويأتي هذا الكتـاب ليؤكد إيمان جامعة سرت بدور البحث العلمي بوصفه ركيزة أساسية في دعم السياسات التنموية، وتقديم الحلول العلمية القابلة للتطبيق، والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما يتماشى مع خصوصية المجتمع الليبي واحتياجاته الراهنة والمستقبلية.

ولا يفوتنا في هذه المناسبة أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى إدارة مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة وإلى اللجنة العلمية للمؤتمر، واللجنة التنظيمية، وكافة الباحثين المشاركين، وكل من أسهم بفكره وجهده في إنجاح هذا المؤتمر وإخراج أعماله في هذا الكتـاب العلمي القيم، الذي نأمل أن يكون مرجعًا علميًا يسهم في إثراء المكتبة الأكاديمية، ويدعم مسارات البحث والدراسة وصنع القرار.

وفي الختام، نؤكد أن جامعة سرت ستظل حاضنة للعلم والفكر، ومنبرًا للحوار الأكاديمي الجاد، وشريكًا فاعلًا في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ. د. سليمان مفتاح الشاطر

رئيس جامعة سرت

كلمة وكيل الجامعة للشؤون العلمية ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

يسرّني، ويشرّفني، بصفتي رئيس اللجنة العلمية لمؤتمر التنمية المستدامة وخدمة المجتمع، أن أتقدّم بهذه الكلمة بمناسبة صدور الكتـاب العلمي المحكَّم الخاص بأعمال المؤتمر، الذي انعقد في رحاب جامعة سرت، في إطار أكاديمي اتسم بالجدية العلمية والتكامل المعرفي، وبمشاركة نخبة من الباحثين والمتخصصين من مختلف الجامعات والمؤسسات العلمية.

إن هذا الإصدار العلمي يُعد توثيقًا معرفيًا لمخرجات المؤتمر، ويجسّد الجهود البحثية التي تناولت قضايا التنمية المستدامة وخدمة المجتمع من زوايا متعددة، مستندة إلى أطر نظرية ومنهجيات علمية رصينة، وبما يعزز الربط بين البحث الأكاديمي واحتياجات المجتمع الفعلية، ويسهم في دعم صُنّاع القرار والمهتمين بالشأن التنموي.

ويؤكد صدور هذا الكتاب الدور الحيوي الذي تضطلع به الجامعات في إنتاج المعرفة وتوجيهها نحو خدمة المجتمع، وترسيخ مبادئ التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، من خلال البحث العلمي الجاد والتعاون الأكاديمي البنّاء.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى السادة الباحثين على إسهاماتهم العلمية المتميزة، وإلى أعضاء اللجنة العلمية ولجان التحكيم لما بذلوه من جهود علمية دقيقة أسهمت في ضمان جودة البحوث المنشورة، كما أتوجّه بالشكر إلى اللجنة التحضيرية وإدارة جامعة سرت على دعمهم المتواصل وتوفيرهم للبيئة العلمية الملائمة لإنجاح المؤتمر وإخراج هذا الكتـاب في صورته المشرفة.

ختامًا، نسأل الله أن يكون هذا الكتـاب إضافة نوعية للمكتبة العلمية، ومرجعاً بحثياً يُنتفع به في الدراسات المستقبلية، وأن يسهم في تعزيز مسارات التنمية المستدامة وخدمة المجتمع، وترسيخ ثقافة البحث العلمي المسؤول والفاعل في مجتمعاتنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ. د. الطيب محمد القبي

وكيل الجامعة للشؤون العلمية ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر

كلمة مدير مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة

الحمد لله القائل في محكم تنزيله: "وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ"، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وبعد،،

إنه لمن دواعي سرورنا واعتزازنا في مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة سرت، أن نضع بين أيدي الباحثين والمختصين هذا السجل العلمي الرصين، الذي يضم نتاج أعمال "المؤتمر الدولي الأول للتنمية المستدامة وخدمة المجتمع"، والذي انعقد تحت شعار "نحو مستقبل شامل ومتوازن" في التاسع والعشرين من أكتوبر 2025م.

لقد انطلقت فكرة هذا المؤتمر من إيماننا العميق بدور الجامعة في قيادة قاطرة التغيير نحو الاستدامة، ليس فقط كصرح تعليمي، بل كشريك فاعل في تنمية البيئة وخدمة المجتمع المحلي والدولي. وتجسد هذا الطموح في استقطاب كوكبة من العلماء والباحثين من مختلف الجامعات والمراكز البحثية من ليبيا، والمغرب، والجزائر، وموريتانيا، والعراق، ومصر.

يحتوي هذا الكتـاب بين دفتيه على دراسات معمقة تناولت محاور جوهرية شملت:

- **الحوكمة والقيادة المستدامة:** ودورهما في تحسين الأداء المؤسسي في الجامعات والشركات.
- **الاقتصاد الأخضر والمسؤولية الاجتماعية:** كركيزة أساسية لتحقيق الاستدامة في القطاعات النفطية والزراعية.
- **التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي:** ودور التكنولوجيا والنانو في حماية البيئة والتخطيط الحضري المستدام.
- **التحديات البيئية والمجتمعية:** بدءاً من إدارة النفايات والموارد المائية وصولاً إلى تمكين المرأة وحماية المكونات البيئية من منظور شرعي وقانوني.

إننا نأمل أن تكون هذه الأعمال العلمية مرجعاً قيماً لصناع القرار والباحثين، ومساهمة حقيقية في وضع الحلول للتحديات التي تواجه مجتمعاتنا في طريقها نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية الأمم المتحدة 2030م.

ختاماً، أتوجه بوافر الشكر والتقدير لرئاسة جامعة سرت على دعمها المتواصل، وللجنة العلمية والتحضيرية التي سهرت على إنجاح هذا الحدث، ولكل الباحثين الذين أثروا هذا المحفل بعلمهم وفكرهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. صلاح محمد إجبارة

مدير مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة

تكنولوجيا الإعلام المعاصر وتعزيز الوعي البيئي المجتمعي
دراسة تحليلية في علم اجتماع التنمية

د. وداد أبوبكر محمود الجديد

أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بني وليد

Widadalj182@gmail.com

الملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير تكنولوجيا الإعلام المعاصر في تعزيز الوعي البيئي المجتمعي، باعتبار أنَّ الأفراد داخل المجتمعات في تفاعل مستمرًا مع البيئة، وغياب الوعي البيئي يشكل تهديدًا على الإنسان، والبيئة المحيطة به على حدٍّ سواء، أمَّا تساؤلات الدراسة ما علاقة تكنولوجيا الإعلام المعاصر، في تعزيز الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع؟ وما مدى تباين الوعي البيئي المجتمعي في ظل تكنولوجيا الإعلام المعاصر؟ وقد توصَّلت الدراسة إلى أنَّ وسائل الإعلام التي يستخدمها أفراد المجتمع، تساهم في تنمية وتعزيز الوعي البيئي، كما أنَّ لها تأثير على اتجاهات وسلوك الأفراد نحو البيئة، وبدرجات متفاوتة ممَّا يؤدي إلى تباين الوعي البيئي المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: الإعلام المعاصر، تكنولوجيا، الوعي البيئي، علم اجتماع التنمية.

Abstract

The study aims to identify the impact of contemporary media technology in enhancing societal environmental awareness, given that individuals within societies are in constant interaction with the environment, and the absence of environmental awareness poses risks to both humans and the surrounding environment. The study questions: what is the relationship of contemporary media technology in enhancing environmental awareness among members of society? And what is the extent of variation in societal environmental awareness in light of contemporary media technology? The study concluded that contemporary media used by members of society contribute to the development and enhancement of environmental awareness, and also has varying effects on individuals' attitudes and behavior towards the environment, leading to variations in societal environmental awareness.

Keywords: Contemporary Media, Technology, Environmental Awareness, Sociology of Development.

المقدمة:

إنَّ الاهتمام بالقضايا البيئية يعدُّ موضوعًا حديثًا نسبيًا على مستوى العالم، فقد زادت الحاجة إلى اكساب الأفراد، والجماعات الخبرة الكافية، والدِّراية اللازمة بعناصر البيئة ومكوناتها، وإشكالياتها وفهم العلاقة التأثيرية بين الإنسان وبيئته، وأكدَّ المجتمع الدولي على أهمية تكنولوجيا الإعلام المعاصر، ودورها في تنمية الوعي البيئي، حيث عُقدت العديد من المؤتمرات الدولية، والاجتماعات العالمية والتي نتج عنها جملة من القوانين والتَّشريعات، والتَّوصيات بشأن التثقيف البيئي، والتنمية البيئية، ومن بينها مؤتمر ستوكهولم 1972 ومؤتمر تبيليس 1977 وقد أوصى كل منهما بضرورة نشر المعلومات، والمعارف عن حماية البيئة عبر وسائل الإعلام المختلفة، وتعزيز الوعي البيئي المجتمعي يقوم على تعديل سلوك الفرد وتنمية روح المسؤولية لديه نحو البيئة ومواردها الطبيعية، وذلك بإكسابه الأساليب الصحيحة للتعامل مع بيئته المحيطة به، وتهذيب اتجاهاته نحوها للمشاركة الفعالة في حلِّ مشكلاتها أو الحدِّ منها، والوعي البيئي المجتمعي يعد من أهم متطلبات العصر الراهن؛ لأنَّ الحفاظ على البيئة ومواردها، يعد أمرًا في غاية الأهمية، وهذه الدراسة هي دراسة تحليلية في علم اجتماع التنمية تسعى لمعرفة تأثير تكنولوجيا الإعلام المعاصر في تعزيز الوعي البيئي المجتمعي، ويمكن الاستفادة من نتائجها وتوصياتها للارتقاء بالوعي البيئي المجتمعي، وفقًا لمعطيات وواقع تكنولوجيا الإعلام المعاصر في المجتمع الليبي، وقد تمَّ عرض جوانب الدراسة على النحو الآتي: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أهداف الدراسة وأهميتها، مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة، التَّوجه النظري للدراسة، مدخل إلى تكنولوجيا الإعلام المعاصر، مدخل إلى الوعي البيئي المجتمعي، الإجراءات المنهجية للدِّراسة الميدانية، نتائج وتوصيات الدراسة.

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

إنَّ الأفراد داخل المجتمعات في تفاعل مستمرًا مع البيئة؛ فعلاقة الإنسان بالبيئة ليست بالثابتة بل علاقة ديناميكية متغيرة قد نجم عنها ظهور العديد من المشكلات البيئية، وغياب الوعي البيئي يشكل تهديدًا على الإنسان والبيئة المحيطة به على حدٍّ سواء؛ لذلك أصبح الاهتمام بالوعي البيئي وتنميته ضرورة لابد منها، ويتحقق ذلك من خلال تكنولوجيا الإعلام المعاصر ودورها في الإرشاد والتَّوجيه حول قضايا البيئة، وبذلك تراعي الدراسة الحالية بُعدين في غاية الأهمية من أبعاد التنمية المستدامة، وهما البُعد التكنولوجي والبُعد البيئي، وتبحث عن علاقة تكنولوجيا الإعلام المعاصر في تعزيز الوعي البيئي المجتمعي انطلاقًا من التساؤل الرئيس الآتي: ما تأثير تكنولوجيا

الإعلام المعاصر في تعزيز الوعي البيئي المجتمعي؟ وينطلق من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما علاقة تكنولوجيا الإعلام المعاصر في تعزيز الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع؟
2. ما مدى تباين الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع في ظلِّ تكنولوجيا الإعلام المعاصر؟

أهداف الدراسة وأهميتها:

تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير تكنولوجيا الإعلام المعاصر، في تعزيز الوعي البيئي المجتمعي، وتضمن الأهداف الفرعية الآتية:

1. معرفة علاقة تكنولوجيا الإعلام المعاصر في تعزيز الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع.
2. معرفة تباين الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع في ظلِّ تكنولوجيا الإعلام المعاصر.

أهميتها:

تتأثر المجتمعات بالمتغيرات، والمشكلات البيئية التي تهدد حق الإنسان في الحياة، ومواجهة تلك التَّغيرات، والمشكلات يتطلب تحرُّكًا سريعًا في عدة مجالات منها نشر الوعي البيئي المجتمعي، حيث تتجسد أهمية هذا الموضوع بفضل الانتشار الكبير لتكنولوجيا الإعلام، والاعتماد عليها في شتى مناحي الحياة الاجتماعية، و الاقتصادية، و البيئية على الصعيد الدِّولي والعالمي، كما إنَّ دراسة موضوع تكنولوجيا الإعلام، ودورها في تعزيز الوعي البيئي المجتمعي، يُهم حقل علم اجتماع التنمية، وبذلك تناولت الدراسة الحالية هذا الموضوع بالبحث، والتحليل نظرًا لقلة الدراسات والبحوث البيئية ذات التفسير السوسيولوجي.

مفاهيم الدراسة:

1. التكنولوجيا: يُعرف عالم الاجتماع "دونالد بيل" التكنولوجيا: "بأنَّها التنظيم الفعال لخبرة الإنسان من خلال وسائل منطقية ذات كفاءة عالية، وتوجيه القوى الكامنة في البيئة المحيطة بنا، للاستفادة منها" (الحيلة، 2004، ص21)، وتعرف أيضًا بأنَّها: "جهد إنساني وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات، والمهارات، والخبرات، والعناصر البشرية وغير البشرية المتاحة في مجال معين وتطبيقها في اكتشاف وسائل تكنولوجية لحل مشكلات الإنسان وإشباع حاجاته، وزيادة قدراته" (زمام، صباح، 2013، ص165).

2. الإعلام: هو "الحصول على معلومات حول قضية معينة، ونشرها بهدف تشكيل درجة من الوعي بالتَّطورات المهمة لدى صانعي القرارات، والإداريين وأفراد المجتمع، والإعلام هو نشر الحقائق

الثابتة الصحيحة والأخبار، والمعلومات السليمة الصادقة، والأفكار والآراء، والإسهام في تنوير الرأي العام" (أبو الحسن، 2007، ص23).

3ـ تكنولوجيا الإعلام: هي "مجموعة المكونات المادِّية والبرمجيات والموارد البشرية؛ بالإضافة إلى القدرات التكنولوجية العالية في وسائل الإعلام المختلفة" (الشمالية، اللحام، كافي، 2015، ص30)، وتمَّ تعريفها في المعجم الإعلامي، بأنَّها "مجمل المعارف والخبرات المتراكمة، والمتاحة والأدوات والوسائل المادية، والإدارية والتنظيمية المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها، وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها، أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات" (حجاب، 2004، ص166).

4ـ الوعي البيئي: هو "ذلك الإحساس المتنامي بالمعرفة، والفهم، والإدراك، والتَّدخل المقصود بكل ما يحيط بالإنسان من بيئات على اختلاف أنواعها، ومكوناتها يمكن تحقيق ذلك إلاَّ من خلال العديد من المؤسسات المسؤولة عن توجيه وتربية، وتوعية الإنسان، وهو عملية عقلية يمارسها الإنسان في حياته اليومية تتفاعل فيها الجوانب الشخصية والاجتماعية للإنسان، وتستهدف التعامل الإيجابي، وبذل الجهود، والمشاركة في حلِّ المشكلات البيئية، ومقاومة كل ما من شأنَّه أنَّ يهدد أمنها وسلامتها" (صورايه، 2020، ص135).

5ـ تعزيز الوعي البيئي: ويقصد بتعزيز الوعي البيئي المجتمعي هو " تعميم وتعميق المعارف البيئية في أوساط المجتمع وتحفيزهم للمساهمة والمشاركة الفردية، والجماعية في حماية البيئة، والحفاظ على مواردها، والتقليل من المخاطر البيئية المحتملة، والناجمة عن الممارسات البيئية الخاطئة" (رحومة، 2008، ص 53).

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1ـ تكنولوجيا الإعلام المعاصر: هي التي تهدف إلى تنمية وتعزيز الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع ككل لزيادة اهتمامهم بقضايا البيئة، واكسابهم المعلومات، والمعارف، والخبرات المختلفة التي تدعم القيم، والاتجاهات البيئية الإيجابية لديهم بما يضمن مشاركتهم الفعَّالة في مواجهة المشكلات البيئية.

2ـ الوعي البيئي: هو إدراك الأفراد في المجتمع لواقعهم وما يحيط بهم في بيئتهم الطبيعية، وترجمته إلى أفعال، وسلوكيات صحيحة اتجاه البيئة وعناصرها المختلفة من خلال التجارب، والتَّعامل مع قضايا البيئة، ومشكلاتها، والمشاركة في حلِّها لتحقيق تنمية بيئية مستدامة.

الدراسات السابقة:

سيتم عرض عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تكنولوجيا الإعلام والوعي البيئي:

1. دراسة (بو صابة، 2014)، مدى استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة في التَّوعية والثقافة البيئية، هدفت الدراسة إلى التَّعرف على الأدوار التي تستند إلى وسائل الإعلام في مجال التثقيف والتوعية البيئية، وأهم تساؤلاتها: ما هو مدى استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال المتطورة في الإعلام في تطوير الثقافة البيئية والتَّوعية بقضايا البيئة؟ وجاءت أهم التَّوصيات في إيجاد الحلول لكافة الصعوبات التي يمرُّ بها الإعلام البيئي، والعمل على دعم البرامج الهادفة للتَّوعية، والتثقيف البيئي.

2. دراسة (باديس، 2017)، دور الإعلام في نشر الوعي البيئي: هدفت الدراسة إلى الكشف عن القضايا البيئية في الإعلام العالمي والعربي، وخلصت الدراسة إلى جملة من التَّوصيات أهمَّها: إنَّ القضايا البيئية يجب أنْ توجه لكل الأفراد من خلال تعزيز دور الإعلام لتغطية كل المشكلات والتَّغيرات البيئية حتى يتنامى لديهم الوعي البيئي.

3. دراسة (هماش، كافي، بن وهيبة، 2017)، دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي قراءة في تطوير الأداء والوسيلة والوظيفة: هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الاستراتيجي للإعلام في التوعية البيئية، ودور الإعلام في حماية البيئة في الوطن العربي، وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى إنَّ الإعلام يساهم في غرس الثقافة البيئية التي تهدف إلى تعديل السلوكيات الخاطئة نحو البيئة، وإحلال أسُس سليمة للوعي البيئي، وصولًا إلى تحقيق التنمية المستدامة.

4. دراسة (الأوجلي، بن سعود، 2021)، الوعي البيئي وأهميته في تحقيق التنمية المستدامة في مدينة بنغازي: هدفت الدراسة إلى معرفة مدى أهمية دور الوعي البيئي في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تقييم وتحليل دور فعالية وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي المجتمعي، وإدراك خطورة المشكلات البيئية التي تتعرض لها مدينة بنغازي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصَّلت إلى عدَّة نتائج أهمَّها: إنَّ تحقيق التنمية المستدامة يتطلب تحقيق وعيًا بيئيًا لدى الأفراد من خلال الإعلام.

التعقيب: لقد استفادة الدراسة الحالية من الأدبيات السابقة في إثراء الإطار النَّظري لموضوع الدراسة، واتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك، وهو دور الإعلام في تنمية الوعي البيئي

لتحقيق التنمية المستدامة، وكشفت نتائجها على أهمية الثقافة البيئية، والعمل على تنمية الوعي البيئي من خلال تكنولوجيات الإعلام التي تساهم في تغطية كل المشكلات، والتَّغيرات البيئية، وهو ما يتفق مع أهداف، ونتائج الدراسة الحالية.

التَّوجه النظري للدراسة:

نظرية الاعتماد على تكنولوجيا الإعلام: هي إحدى النَّظريات التي تهتم بدراسة التأثيرات المختلفة لتكنولوجيا الإعلام على كل من الفرد والمجتمع، حيث يتكون هذا النموذج من ثلاث عناصر أساسية وهي المجتمع، وتكنولوجيا الإعلام، والأفراد، وتنطلق من فرضية مفادها أنَّ استخدام تكنولوجيا الإعلام وتأثيرها لا يحدث بمعزل عن تأثير النظام الاجتماعي والبيئي، الذي ينتمي إليه الأفراد، ومنظومة الإعلام، ويرى علماء ومفكري هذا الاتجاه أنَّ تكنولوجيا الإعلام لها تأثيرات مباشرة على الفرد والمجتمع، وهي تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية (أبو الحسن، 2007، ص127، 131)، ومن ثمَّ تساهم في رفع مستوى الوعي البيئي وتنميته من خلال نشر المعلومات والمعارف عن قضايا البيئة؛ فحينما يتعرف أفراد المجتمع على هذه القضايا، والمتغيرات، والمشكلات البيئية ؛فأنهم يكونوا اتجاهًا نحوها يدفع بهم للقيام بسلوكيات إيجابية للمحافظة على البيئة، وبذلك تتأكد العلاقة المتبادلة بين الأفراد والبيئة المحيطة بهم وتكنولوجيا الإعلام (لغرس، 2022، ص49).

ومن خلال ذلك يمكن القول إنَّ اتجاه ومضمون نظرية الاعتماد على تكنولوجيا الإعلام المعاصر، تنعكس على موضوع الدراسة الحالية حيث تفيد في معرفة تأثير تكنولوجيا الإعلام المعاصر في تعزيز الوعي البيئي المجتمعي وصولًا لتنمية بيئية مستدامة.

شكل (1) العلاقة بين تكنولوجيا الاعلام وافادة المجتمع والبيئة

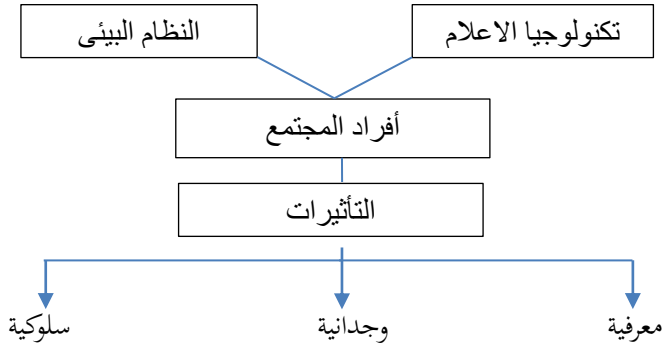

المصدر: أبو الحسن، مرجع سبق ذكره

محاور الدراسة:

أولًا: مدخل إلى تكنولوجيا الإعلام المعاصر:

1ـ أهمية وخصائص تكنولوجيا الإعلام المعاصر:

إنَّ تكنولوجيا الإعلام المعاصر هي تلك الأدوات، والوسائل التي ظهرت في حياة المجتمعات الإنسانية نتيجة التَّطورات الهائلة في ميدان الإعلام، وأصبحت تستخدم في أغراض شتى بناءً على نوعية وطبيعة وديموغرافية مستخدميها (حمدي، قرناني، بوسعدية، 2011، ص5)، وتعمل تكنولوجيا الإعلام المعاصر على الحصول على المعلومات الرَّقمية، والمكتوبة والصوتية ومعالجتها وتخزينها ونشرها بواسطة مجموعة من الأجهزة الإلكترونية، كالحواسيب، والكابلات المحورية والأقمار الصناعية، والألياف الضوئية، والاتصالات الرَّقمية في مختلف أنحاء العالم ممَّا يسمح بتجاوز الحواجز الجغرافية، نتيجة التَّواصل الأسهل والأسرع بين الأفراد، والمؤسسات في المجتمعات، وتعمل على تعزيز التنمية المستدامة لدورها الفعَّال في تقليل الفجوة التنموية بين الدول بنشر الوعي البيئي المستدام، وهناك جملة من الخصائص تتميز بها تكنولوجيا الإعلام المعاصر وهي كالآتي:

أ ـ التفاعلية: ينتج التفاعل من خلال الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الإعلام التي ساهمت في ظهور منتديات الاتصال والحوار الثقافي المتكامل، والمتفاعل عن بعد، ممَّا يجعل المشاركون في عملية الاتصال يؤثرون على أدوار الآخرين وأفكارهم ويتبادلون معهم المعلومات (الشمالية، اللحام، كافي، 2015، ص9).

ب ـ الكونية: لقد اختصرت هذه التكنولوجيا عامل المسافة والزمن وجعلت من عالم اليوم قرية عالمية نتيجة القدرة الهائلة التي تنتجها تكنولوجيا الإعلام المعاصر في مجال نقل وتبادل المعلومات بين مختلف الدول، والمجتمعات في الآن واللحظة (سليمان، 2020، ص55، 57).

2ـ أهمية تكنولوجيا الإعلام المعاصر في تنمية الوعي البيئي المستدام:

يتفق أغلب الخبراء والمتخصصين في العلوم الإنسانية والاجتماعية على إن تكنولوجيا الإعلام المعاصر لها فاعليتها بالتأثير، وصياغة الرَّأي العام، وهندسة السلوك الإنساني، وتشكل وعي الأفراد حول عاداتهم، وثقافاتهم، ومفاهيمهم وتصوراتهم، ويمكن إيجاز ذلك بالمهام الآتية:

أ ـ التَّوجيه والدعاية: حيث تُسهم تكنولوجيا الإعلام في تكوين الاتجاهات والمواقف بمعنى تعدل وتدعم، وتُلغي أمَّا من خلال التأكيد بتكرارات صريحة لإيصال رسالة معينة، وإما من خلال الإرشاد والتَّوجيه كعرض نماذج أو تقديم أمثلة.

ب ـ التثقيف: وذلك بزيادة المعرفة دون استخدام الأسلوب الأكاديمي المتبع، وتأتي المعرفة عبر التثقيف العارض مثل اكتساب الفرد معلومة بطريق الصدفة من وسيلة إعلامية، أو عبر التثقيف المقصود، وهو نتاج تفاعل الفرد مع وسيلة إعلامية يتابعها باهتمام بناءً على توجُّه، أو غاية معينة (طربيه، 2011، ص49).

وتأتي أهمية تكنولوجيا الإعلام بأنَّها وسيلة لتعديل سلوك البشر تجاه البيئة نحو الأفضل، وتساهم في ارتباط الإنسان مع بيئته الطبيعية التي يستمد من خلالها مقومات حياته، وعناصر تقدمه ورفاهيته؛ فالبشر هم العنصر الرئيسي في النظام البيئي، وبذلك فإنَّ تنمية الإنسان، وترسيخ الوعي البيئي لديه يمكنه من إحداث تغيُّرات ملموسة في سلوكه تحقق التوازن بين متطلباته واحتياجاته، وأيضًا تنمية قدرته في اتخاذ القرارات التي تمكنه من استخدام وسائله لإدارة البيئة والحرص على حمايتها، والالتزام بالتَّشريعات البيئية التي تؤدي إلى تصحيح الأفكار، والمعتقدات البيئية الخاطئة (بغدادي، 2013، ص911).

ومن خلال العرض النظري السابق لهذا المدخل يتبيَّن إنَّ علاقة تكنولوجيا الإعلام بتعزيز الوعي البيئي المجتمعي هي علاقة معرفية توعوية، وتنموية أوجدت ما يُسمى بالإعلام المتفاعل مع البيئة في عالمنا المعاصر.

ثانيًا: مدخل إلى الوعي البيئي المجتمعي:

1– مكونات وأبعاد الوعي البيئي: يتكون الوعي البيئي المجتمعي من ثلاث أبعاد أساسية، وهي التَّعليم البيئي والثقافة البيئية والإعلام البيئي، والتي تُشكل مع بعضها البعض استراتيجية متكاملة تهدف إلى توجيه سلوك الإنسان، والرُّقي به في تعامله مع البيئة وعناصرها وحمايتها، وضمان انتشار طرق الإرشاد البيئي وهي كالآتي:

أ ـ التَّعليم البيئي: هو التَّعليم الذي يقوم على المعرفة الميسرة، والموجهة للسلوك الإنسان، والذي ينمي فيه الوعي بمعرفة البيئة وقضاياها، ويساهم بدورٍ فعَّال في المحافظة عليها، ويقوم على ترسيخ الدلالات الأخلاقية والمعنوية لكل سلوك يأتيه الفرد المرتبط في بيئته التي يوجد فيها، ويؤكد على أهمية البيئة، والنظر إليها كقيمة حضارية، وليست قيمة مادية فحسب (بورزق، 2021، ص99).

ب ـ الثقافة البيئية: هي علاقة ديناميكية ومتطورة بين المجتمع والبيئة، وهي قدرة الفرد على استخدام الفهم البيئي من خلال تفكيره وممارسته المعيشية مع البيئة، وتتطلب الثقافة البيئية المعرفة والإدراك نحو قضايا البيئة وحلِّ مشكلاتها (أبو عمرو، 2023، ص1025)

ج ـ الإعلام البيئي: هو الإعلام الذي يهدف إلى تشكيل الوعي البيئي لدى الأفراد، وتوجيه اهتمامهم بقضايا البيئة، ويساعدهم على اكتساب المعلومات والمعارف التي تدعم الاتجاهات البيئية الإيجابية لديهم، ويعمل على توضيح المفاهيم البيئية، ويسلط الضوء على مشاكل البيئة، والتَّنبُّؤ بها من البداية، وليس بعد وقوعها وتناميها (الرفاعي، حسانين، 2022، ص282).

2– الدَّور الاستراتيجي لتكنولوجيا الإعلام المعاصر في تعزيز الوعي البيئي المجتمعي:

تعدُّ تكنولوجيا الإعلام المعاصر شريكًا أساسيًا في تحقيق التنمية البيئية المستدامة من خلال مشاركتها في وضع الخطط التنموية البيئية لما تقدمه وسائل الإعلام المعاصر من مبادرات إعلامية وحوارات مجتمعية في نشر المعلومات والمعارف، ويكمن دور تكنولوجيا الإعلام في تعزيز الوعي البيئي لأفراد المجتمع في الآتي:

أ ـ التَّنبيه وزيادة الوعي لأفراد المجتمع بقضايا البيئة.

ب ـ إكساب الأفراد المهارات والمعارف اللاَّزمة للمشاركة في حماية البيئة.

ج ـ الارشاد والتَّوجيه وتفسير المشكلات البيئية وتوضيح أسبابها، وتغيير الاتجاهات السلبية لأفراد نحو البيئة (الجوهري وآخرون، 2019، ص308).

وبرغم من إنَّ لتكنولوجيا الإعلام المعاصر الدور الاستراتيجي في نشر الحقائق المتعلقة بالبيئة بهدف إيجاد درجة عالية من الوعي البيئي، وصولًا للتنمية بيئية مستدامة إلاَّ أنَّه توجد عدَّة معوقات تؤدي إلى انخفاض الوعي البيئي المجتمعي منها: انخفاض المستوى التَّعليمي، وانتشار الأميَّة وتدني مستوى الثقافة البيئية لدى الأفراد حول البيئة، ومخاطر التَّلوث، وكيفية التَّخلي عن السلوكيات ذات التأثير السلبي على البيئة (العادلي، عباس، 2016، ص 135)، والتنمية البيئية المستدامة تتطلب تحقيق توازنًا بين مكونات وعناصر البيئة الطبيعية من أنظمة وموارد ومراعاة التَّغيرات البيئية لضمان احتياجات المستقبل، وتلبية احتياجات الحاضر دون الإضرار بالبيئة، وسوء التعامل مع مكوناتها ومواردها، وبذلك فإنَّ المشكلات البيئية تحتاج إلى التخطيط الاستراتيجي، وإدارة بيئية لحمايتها (الكبيسي وآخرون، 2019، ص249)، وهو ما أكَّدت عليه العديد من البحوث والدراسات التي أُجريت في مجال البيئة في مختلف دول العالم، والتي خلصت نتائجها إلى أنَّ تحديد الأولويات البيئية يجب أنْ تكون على المستوى المحلِّي، والإقليمي، والدولي (نزيهة، 2016، ص14)، كما تمَّ تنظيم العديد من الندوات والمؤتمرات حول قضايا التنمية البيئية، ومن بينها مؤتمر باريس 2015 بإشراف الأمم المتَّحدة وتمت فيه الموافقة على سبع عشر هدفًا Sustainable Development Goals لتحقيق التنمية المستدامة ونذكر منها ما يهمُّ شأن البيئة وهي:

- الاستخدام المسؤول للموارد وضمان الاستهلاك المستدام SDG 12
- التَّحرك العاجل لمكافحة التَّغيُّر المناخي وتأثيراته SDG 13
- الاستخدام المستدام للمحيطات والبحار والموارد البحرية SDG 14
- الاستخدام المستدام للنظم الإيكولوجية الأرضية، وإدارة الغابات، ومكافحة التَّصحر SDD 15 (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2015).

ويتبيَّن من خلال العرض النظري لهذا المدخل أنَّ تكنولوجيا الإعلام المعاصر بكافَّة أشكالها تعدُّ إحدى المصادر الرئيسية لتنمية وتعزيز الوعي البيئي المجتمعي، غير أنَّ هناك تباين في الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع، والناتج عن بعض التأثيرات السلبية والإيجابية لتكنولوجيا الإعلام فأمَّا الإيجابي يتمثل في نشر المعارف، وزيادة الوعي بالقضايا البيئية، وتشكيل سلوكيات مستدامة، وأمَّا السلبي منها يتمثل في غياب الإعلام البيئي المتخصص الذي يتناول الحقائق العلمية، والتي تعالج وتفسر مشكلات البيئة.

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

توظف الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يفسر ويحلل موضوع الدراسة حيث لا يقتصر على جمع البيانات، وتبويبها؛ وإنما يسعى إلى تفسير تلك البيانات، واستخدم من أساليب هذا المنهج أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة.

العينة ومجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في كلية تقنية المعلومات وكلية الآداب في جامعة بني وليد، وبلغ حجم العينة (120) مفردة من الأفراد الإداريين، وطلبة، وأعضاء هيئة التدريس باعتبار أنَّ هذه الفئات أقرب وأكثر استخدام لتكنولوجيا الإعلام المعاصر، وأمَّا نوع العينة فكانت العينة العشوائية الطبقية النسبية، وذلك لعدم تجانس مجتمع الدراسة من حيث العمر، والحالة التَّعليمية، واختلاف التَّخصصات العلمية.

أدوات الدراسة: توظف الدراسة استمارة جمع البيانات الاستبيان التي تضمَّنت مجموعة من الأسئلة المحددة لتحقيق أهداف الدراسة تمَّ توزيعها على أفراد العينة بعد التَّحقق من صدق الأداة.

مجالات الدراسة:

1. المجال المكاني: تحدد المجال المكاني للدراسة في مدينة بني وليد وتحديدًا محيط جامعة بني وليد حيث تمَّ اختيار كلية تقنية المعلومات وكلية الآداب.

2ـ المجال البشري: وهم الأفراد الإداريين، والطلبة، وأعضاء هيئة التدريس "ذكورًا وإناث"، من الكليات المذكورة سابقًا.

3ـ المجال الزمني: وهي الفترة التي أجريت فيها الدراسة الميدانية والممتدة ما بين (14 ـ 4 ـ 2025 إلى 20 ـ 6 ـ 2025).

نتائج الدراسة:

فيما يأتي سيتم عرض نتائج الدراسة الميدانية وفقًا لأهدافها وتساؤلاتها:

1ـ علاقة تكنولوجيا الإعلام المعاصر في تعزيز الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع:

جدول (1) يبيّن مساهمة تكنولوجيا الإعلام المعاصر في تنمية الوعي البيئي لديك

مساهمة تكنولوجيا الإعلام المعاصر في تنمية الوعي البيئي لديك	العدد	النسبة
تنمي بدرجةٍ مقبولة	20	%17
تنمي بدرجةٍ جيدة	34	%28
تنمي بدرجةٍ ممتازة	66	%55
المجموع	120	%100

تُشير نتائج جدول رقم (1) إلى إنَّ النسبة الأكبر من مساهمة تكنولوجيا الإعلام المعاصر في تنمية الوعي البيئي بدرجةٍ ممتازة وصلت (55%)، ثم تنمي بدرجةٍ جيدة بنسبة (28%)، وتنمي بدرجةٍ مقبولة بنسبة (17%)، والملاحظ من تلك البيانات الكميَّة، والنسب، وإنَّ تعدد وتنوع وسائل الإعلام المعاصر التي يستخدمها الأفراد تساهم في تنمية وتعزيز الوعي البيئي المجتمعي.

جدول (2) يبيّن الدور الفعال لتكنولوجيا الإعلام المعاصر في التعريف بالقضايا البيئية حسب الترتيب

الترتيب / الفقرات	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		المجموع	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
زيادة رصيدك المعرفي المتعلق بالبيئة	30	%25	22	%18	30	%25	20	%17	18	%15	120	100
المشاركة في تفسير ومعالجة مشكلات البيئة المحلية	18	%15	18	%15	30	%25	34	%28	20	%17	120	100
المشاركة في حماية البيئة من خلال الحملات البيئية التي يتم الإعلان عنها من خلال وسائل الإعلام المعاصر	38	%32	23	%20	28	%23	17	%14	14	%11	120	100
اتاحة الفرص لاكتساب المعلومات والمعارف حول البيئة	30	%25	28	%23	30	%25	20	%17	12	%10	120	100
تُقدم برامج ذات أسُس علمية لتصدي للمشكلات البيئة	26	%21	20	%17	23	%20	18	%15	33	%27	120	100

نلاحظ من الجدول رقم (2) إنَّ زيادة الرصيد المعرفي المتعلق بالبيئة تأتي بالترتيب الأول والثالث بنفس النسبة (25%)، وبالترتيب الثاني نسبة (18%)، ونسبة (17%) لترتيب الرابع، ونسبة (15%) بالترتيب الخامس، أمَّا المشاركة في تفسير ومعالجة مشكلات البيئة المحلِّية جاءت نسبة (28%) لترتيب الرابع، ونسبة (25%) لترتيب الثالث، ونسبة (17%) لترتيب الخامس، ثم نسبة (15%) لكل من الترتيب الأول والترتيب الثاني، والمشاركة في حماية البيئة من خلال الحملات البيئية التي يتم الإعلان عنها من خلال وسائل الإعلام المعاصر جاءت نسبة (32%) لترتيب الأول، ثم نسبة (23%) لترتيب الثالث، ونسبة (20%) لترتيب الثاني، ونسبة (14%) لترتيب الرابع، ثم نسبة (11%) لترتيب الخامس، وإتاحة الفرص لاكتساب المعلومات والمعارف حول البيئة تأتي نسبة (25%) لكل من الترتيب الأول والترتيب الثالث، ونسبة (23%) لترتيب الثاني، ثم نسبة (17%) لترتيب الرابع، ونسبة (10%) لترتيب الخامس، وتُقدم برامج ذات أُسس علمية لتصدي لمشكلات البيئة جاءت نسبة (27%) لترتيب الخامس، ونسبة (21%) لترتيب الأول، ونسبة (20%) لترتيب الثالث، ونسبة (17%) لترتيب الثاني، ثم نسبة (15%) لترتيب الرابع، ويتضح من خلال ذلك إنَّ لتكنولوجيا الإعلام المعاصر دورًا فعالًا في التَّوعية البيئية. **ويمكن عرض نتائج المحور الأول للدراسة في الآتي:**

أكَّدت الدراسة على أنَّ تعدد وتنوع وسائل الإعلام المعاصر، التي يستخدمها الأفراد تساهم في تنمية وتعزيز الوعي البيئي المجتمعي حيث جاءت نسبة (55%) تنمي بدرجةٍ ممتازة، وهوما يتفق مع البيانات الواردة في جدول رقم (2) وذلك بحسب الترتيب الآتي:

1- المشاركة في حماية البيئة من خلال الحملات البيئية التي يتم الإعلان عنها من خلال وسائل الإعلام المعاصر بنسبة (32%) الترتيب الأول.

2- إتاحة الفرص لاكتساب المعلومات والمعارف حول البيئة بنسبة (23%) الترتيب الثاني.

3- زيادة الرصيد المعرفي المتعلق بالبيئة بنسبة (25%) الترتيب الثالث.

4- المشاركة في تفسير ومعالجة مشكلات البيئة المحلية بنسبة (28%) الترتيب الرابع.

5- تُقدم برامج ذات أسُس علمية لتصدى للمشكلات البيئية بنسبة (27%) الترتيب الخامس.

2ـ تباين الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع في ظل تكنولوجيا الإعلام المعاصر:

جدول (3) يبيّن تأثير تكنولوجيا الإعلام في تعزيز الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع

تأثير تكنولوجيا الإعلام المعاصر في تعزيز الوعي البيئي	العدد	النسبة
التفاعل مع المواضيع والنشاطات البيئية	52	%43
ارتفاع نسبة الوعي البيئي المجتمعي بشكلٍ ملحوظ	36	%30
ظهور العديد من السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة	32	%27
المجموع	120	%100

تُشير نتائج جدول رقم (3) إلى إنَّ التفاعل مع المواضيع والنشاطات البيئية جاءت بنسبة (43%)، ثم ارتفاع نسبة الوعي البيئي المجتمعي بشكلٍ ملحوظ بنسبة (30%)، وظهور العديد من السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة بنسبة (27%)، ويتضح من بيانات الجدول السابق أنَّ تكنولوجيا الإعلام المعاصر لها تأثير على اتجاهات وسلوكيات أفراد المجتمع نحو البيئة، وبدرجاتٍ متفاوتة؛ ممَّا يُؤدِّي إلى تباين الوعي البيئي المجتمعي.

جدول (4) يبيّن أسباب تباين الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع في ظلّ تكنولوجيا الإعلام حسب الترتيب

الترتيب / الفقرات	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		المجموع	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
غياب الرؤية الواضحة التي تتبناها تكنولوجيا الإعلام المعاصر	15	%13	24	%20	25	%20	30	%25	26	%22	120	100
عدم التنسيق والتكامل بين برامج الإعلام البيئي المتخصص	33	%27	20	%17	27	%23	20	%17	16	%13	120	100
عدم الاستفادة المُثلى من تكنولوجيات الإعلام المعاصرة في تنمية الوعي البيئي المجتمعي	26	%21	30	%25	20	%17	23	%20	21	%17	120	100
نشاط تكنولوجيا الإعلام حول البيئة محدود جدًا وليس له تأثير يذكر	16	%13	23	%20	19	%15	27	%23	35	%29	120	100
غياب دورها في نشر الثقافة البيئية التي تحلل وتفسر المشكلات البيئية	22	%18	20	%17	32	%27	34	%28	12	%10	120	100

يتضح من الجدول رقم (4) إنَّ غياب الرؤية الواضحة التي تتبناها تكنولوجيا الإعلام المعاصر حول البيئة جاءت بنسبة (25%) لترتيب الرابع، ونسبة (22%) لترتيب الخامس، ثم نسبة (20%) لكل من الترتيب الثاني والترتيب الثالث، ونسبة (13%) لترتيب الأول، أمَّا عدم التنسيق والتكامل بين برامج الإعلام البيئي المتخصص جاءت نسبة (27%) لترتيب الأول، ثم نسبة (23%) لترتيب الثالث، ونسبة (17%) لكل من الترتيب الثاني والترتيب الرابع، ونسبة (13%)

لترتيب الخامس، وعدم الاستفادة المثلى من تكنولوجيات الإعلام المعاصرة في تنمية الوعي البيئي المجتمعي وصلت نسبة (25%) لترتيب الثاني، ونسبة (21%) لترتيب الأول، ونسبة (20%) لترتيب الرابع، ونسبة (17%) لكل من الترتيب الثالث والترتيب الخامس، أمَّا نشاط تكنولوجيا الإعلام حول البيئة محدود جدًا وليس له تأثير يذكر جاءت نسبة (29%) لترتيب الخامس، ثم نسبة (23%) لترتيب الرابع، ونسبة (20%) لترتيب الثاني، ونسبة (15%) لترتيب الثالث، ونسبة (13%) لترتيب الأول، وغياب دورها في نشر الثقافة البيئية التي تحلل وتفسر المشكلات البيئية جاءت نسبة (28%) لترتيب الرابع، ثم نسبة (27%) لترتيب الثالث، ونسبة (18%) لترتيب الأول، ثم نسبة (17%) لترتيب الثاني، ونسبة (10%) لترتيب الخامس، ويشير ذلك إلى أنَّ التَّباين في الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع ناتج عن التأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية، وهوما أكَّدته نظرية الاعتماد على تكنولوجيا الإعلام.

وسيتم عرض نتائج المحور الثاني للدراسة في الآتي:

ـ أكَّدت الدِّراسة على أنَّ تكنولوجيا الإعلام المعاصر لها تأثير على اتجاهات وسلوكيات أفراد المجتمع نحو البيئة، وبدرجاتٍ متفاوتة ممَّا يؤدي إلى تباين الوعي البيئي المجتمعي، وذلك حسب البيانات الواردة في جدول رقم (3)، وهوما يتفق مع البيانات الواردة في جدول رقم (4) عن أسباب هذا التباين وذلك بحسب الترتيب الآتي:

1- عدم التنسيق والتكامل بين برامج الإعلام البيئي المتخصص بنسبة (27%) لترتيب الأول.

2- عدم الاستفادة المثلى من تكنولوجيات الإعلام المعاصرة في تنمية الوعي البيئي المجتمعي بنسبة (25%) لترتيب الثاني.

3- غياب دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة البيئية التي تحلل وتفسر المشكلات البيئية بنسبة (27%) لترتيب الثالث.

4- غياب الرؤية الواضحة التي تتبناها تكنولوجيا الإعلام المعاصر بنسبة (25%) لترتيب الرابع.

5- نشاط تكنولوجيا الإعلام حول البيئة محدود جدًا، وليس له تأثير يذكر بنسبة (29%) لترتيب الخامس.

توصيات الدِّراسة:

1ـ تأصيل فكر إدارة برامج رفع مستوى الوعي البيئي في وسائل الإعلام المعاصر يهدف إلى توعية وتثقيف أفراد المجتمع من أجل الاهتمام بالبيئة.

2. دعم برامج تكنولوجيا الإعلام المعاصر التي يمكن أنَّ ترفع من مستوى الوعي البيئي المجتمعي، واستراتيجياتها المتنوعة لتوعية أفراد المجتمع بمكونات البيئة، وكيفية التعامل معها والمحافظة عليها.

3. تفعيل دور تكنولوجيا الإعلام لتغطية الأحداث البيئية المحلِّية والمجتمعية من خلال إيجاد اعلام بيئي متخصص تخصصًا دقيقًا بالبيئة، يستند إلى العلم والمعرفة والمعلومات، ويحدد سلوك الأفراد تجاه البيئة، ويعزز الوعي البيئي المجتمعي.

4. الاستفادة من النَّماذج المتميزة والناجحة دوليًا في مجال الربط بين تكنولوجيا الإعلام المعاصر والتنمية البيئية لتحقيق التنمية المستدامة.

المراجع:

أولًا: الكتب:

- أبو الحسن، منال، (2007)، **أساسيات علم الاجتماع الإعلامي النظريات والوظائف والتأثيرات**، مصر، دار النشر للجامعات.

- الجوهري، مُحَمَّد؛ وآخرون، (2019)، **علم اجتماع البيئة**، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- الفاتح حمدي، مُحَمَّد؛ قرناني، ياسين؛ بوسعدية، مسعود، (2011)، **تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، الجزائر**، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

- حمدان الرفاعي، أحمد؛ مصطفى حلمي حسانين، مُحَمَّد، (2021)، **التنمية المستدامة في إطار المتغيرات العالمية**، الإسكندرية، دار الكتب والدراسات العربية.

- خضير الكبيسي، عمر؛ وآخرون، (2019)، **دراسات حول مداخل التنمية المستدامة**، الرياض، السعودية، دار جامعة نايف للنشر.

- سليمان، نورهان، (2020)، **تكنولوجيا الإعلام المتخصص ديناميات مستقبلية**، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

- طربيه، مأمون، (2011)، **علم الاجتماع في الحياة اليومية قراءة سوسيولوجية معاصرة لوقائع معاشه**، بيروت، لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.

- عودة الشمالية، ماهر؛ عزت اللحام، محمود؛ يوسف كافي، مصطفى، (2015)، **تكنولوجيا الإعلام والاتصال**، عمان الأردن، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

- مجيد عيدان العادلي، عادل؛ وليد حسين عباس، حسين، (2016)، **الاقتصاد في ظلِّ التحولات المعرفية والتكنولوجية**، عمان، الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع.

- مُحَمَّد رحومة، (2008)، **علم الاجتماع الآلي مقارنة في علم الاجتماع العربي والاتصال عبر الحاسوب**، الكويت، عالم المعرفة.

- محمود الحيلة، مُحَمَّد؛ توفيق (تقديم)، (2004)، **تكنولوجيا التَّعليم بين النظرية والتطبيق**، عمان، الأردن، دار

المسيرة للنشر والتوزيع.

– منير حجاب، مُحَمَّد، (2004)، **المعجم الإعلامي**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

ثانيًا: الدوريات:

– الفرجاني الأوجلي، فتحية؛ مُحَمَّد بن سعود، رحاب، (2021)، **الوعي البيئي وأهميته في تحقيق التنمية المستدامة في مدينة بنغازي**، مجلة البحوث الاقتصادية، (6)، (4): 80 ـ 94

– باديس، مجاني، (2017)، **دور الإعلام في نشر الوعي البيئي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (30): 367 ـ 382

– بورزق، نوار، (2022)، **الوعي البيئي: رؤية سوسيولوجية**، مجلة دفاتر المخبر، (17)، (01): 93 ـ 107

– بوصابة، عبد النور، (2014)، **مدى استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة في التوعية والثقافة البيئية**، مجلة الاتصال والصحافة، (1): 271 ـ 296

– زمام، نور الدين؛ صباح، سليماني، (2013)، **تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التَّعليمية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (5)، (11): 163 ـ 174

– صورايه، رمضاني، (2020)، **أثر التربية البيئية في نشر الوعي البيئي في المجتمع**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (12)، (01): 133 ـ 144

– لغرس، سُهيلة، (2022)، **البيئة والمجتمع في ضوء المدارس النظرية**، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، (10)، (4): 39 ـ 57

– محمود خليل أبو عمرو، مُحَمَّد، (2023)، **الثقافة البيئية والدور التوعوي للبلديات تجاه المجتمعات المحلية**، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، (4)، (3): 1023 ـ 1039

– وهابي، نزيهة، (2016)، **الإعلام ودوره في تشكيل الوعي البيئي.. نظرة شاملة حول جدلية العلاقة والتأثير**، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، (9)، (2): 183 ـ 204

– يوسف مُحَمَّد بغدادي، سوزان، (2013)، **التَّحديات المعاصرة الداعية للنهوض بالوعي البيئي دراسة تشخصية**، مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، (14): 902 ـ 926

ثالثاً: المؤتمرات والتقارير:

– هماش، لمين؛ كافي، فريدة؛ بن وهيبة، نورة، (2017)، **دور الإعلام في تحقيق التنمية البيئية المستدامة في الوطن العربي: قراءة في تطور الأداء والوسيلة والوظيفة**، المؤتمر العلمي الرابع بعنوان: القانون والإعلام، يومي 22 ـ 23 ابريل، جامعة طنطا.

– برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، (2015) http://www.undp.org 2025 ـ 2 ـ 22